وقال هذا للصيف فاشتد الحر جدا ثم
طرحه واخذ آخر فقال هذا للربيع وهزه
فاخضرت اوراق البستان وانبعث اغصانه
وتبالغت رياحه ونسايمه ثم طرحه واخذ
الثالث وقال هذا للخريف وهزه فجاءت
اوصاف فصل الخريف ثم طرحه واخذ الرابع
فقال هذا للشتا وهزه فهبت رياح الشتا
واشتد بنا البرد ويبست اوراق البستان
ثم نظر الي الاطيار علي اشجار في البستان فقام
واشار الي واحد وقال سبح الله خالقك
فغرد ذلك الطير بصوت شجي اطرب السامعين
ثم اشار الي آخر ففعل كذلك حتي اتي علي
الجميع واشار الي طاير منها ان مجد الله
خالقك فلم ينطق فقال اسكت لا عشت
فوقع ميتا وشاهدنا عجبا في ذلك كله وقلنا
باجمعنا امنا بالله وبكرامات الاوليا وانها
حق لاريب فيها وروى عن الشيخ محمود

ابن محمد

ابن محمد الكردي الشيباني الارملي قال رأيت
الشيخ ارسلان الدمشقي سايرا في الهوى تارة
تمشي وتارة يسير متربعا وتارة يمر كالسهم
المفوق ورأيته مرة مارا علي الما ورايته مره
وكان ظاهر دمشق وهو ياخذ حصي يرمي به
وهو يكبر الله فسألته عن ذلك فقال سهام
في سبيل الله فبعد ذلك قيل لنا ان الفرنج عدوا
علي السواحل واذوا وقاتلهم المسلمون ونصر
الله المسلمين بحجارة نزلت عليهم من السما مع
الهوى فتحققنا انه كشف له عن ذلك ومن كلامه
قوله لو احتجب عني طرفة عين لتقطعت
من ألم البين • الحسد مفتاح كل شر • والغضب
يقيمك علي اقدام الذل والاعتذار • مكارم
الاخلاق العفو عند المقدرة • والتواضع في الدولة
والعطا بغير منه • واذا قدرت علي عدوك
فاجعل العفو عنه شكرا لقدرتك • الكريم
من احتمل الاذى • ولم يشتك عند البلوى •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)